

تفسير البغوي

إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ثم أوعدهم على ترك الجهاد ، فقال تعالى : (إِيَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) فِي الْآخِرَةِ .
وقيل : هو احتباس المطر عنهم في الدنيا . وسأل نجدة بن نفع ابن عباس عن هذه الآية ،
فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من أحياء العرب ، فتثاقلوا عليه ،
فأمسك عنهم المطر ، فكان ذلك عذابهم (ويستبدل قوما غيركم) خيرا منكم وأطوع .
قال سعيد بن جبير : هم أبناء فارس . وقيل : هم أهل اليمن ، (ولا تضره شئاً)
بترككم النفير . (والله على كل شيء قدير)